



## الافتتاحية

### لا تعلقوا الآمال على العدو

يجب ألا نعلق الآمال على العدو، وآلاً ننتظر موافقة أعدائنا، أو أولئك الذين يُخاصموننا، للمضي في برامجنا. ولكن هذا لا يتعارض مع أن يُجري المرء مفاوضات في قضية ما مع ذلك العدو نفسه، لا مانع في هذا الأمر، لكن لا تعلقوا الآمال على العدو، ولا تثقوا به.

## قضية اخذت

### إتقان الذكاء الاصطناعي ضرورة

يشهد الذكاء الاصطناعي اليوم تسارعاً مذهلاً، أي يُذهل المرء للسرعة التي شهدتها هذه التقنية العجيبة في العالم، حسناً، أجهزتنا، العسكرية وغير العسكرية، تستفيد من الذكاء الاصطناعي، وتنتفع منه، لكن يجب ألا يخدعنا هذا الأمر؛ إذ لا يعدّ مجرد الانتفاع امتيازاً في قضية الذكاء الاصطناعي، فهذه التقنية لها مستويات عميقة ينبغي إتقانها، تلك المستويات هي بأيدي الآخرين، وإذا لم نتمكنوا من فهم المستويات العميقة والمتنوعة لهذه التقنية، والحصول عليها، فإنهم سيؤسسون هيئة للذكاء الاصطناعي، شبيهة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهم يضعون الأسس لذلك حالياً، فإذا أردتم [مثلاً] الوصول إلى تلك المرحلة، يتعين عليكم الحصول على إذن لاستخدام الذكاء الاصطناعي في القطاع الفلاني، ولا يحقّ لكم الاستفادة منه في القطاع الفلاني الآخر. يجب عليكم أن تصلوا بأنفسكم إلى التقنيات العميقة والأساسية لهذه القضية، ومستويات البنية التحتية لها. يجب أن تتابعوا [تأسيس] البنى التحتية للذكاء الاصطناعي في البلاد.

## طلب القائد

### نحن بحاجة إلى الشباب في البلاد

هناك نقطة مهمة، وهي مسألة السكان والشيخوخة المبكرة للبلاد، وهي مسألة شديدة الأهمية. قبل أربعين عاماً، كان معدل النمو السكاني لدينا ٣,٥%، وهو معدل مرتفع جداً، لذا، شعر بعض الأشخاص بالقلق، فأقروا بعض القوانين وفرضوا بعض القيود. الآن، معدل النمو السكاني لدينا ليس ٣,٥%، ولكن قد يكون مثلاً ٠,٥ بالمائة، أو في أقصى حدّ شيء من هذا القبيل، ومع ذلك، نريد أن نطبق القوانين نفسها! هذا غير منطقي. يجب أن تكون القوانين مرنة، فعندما يتزايد السكان بنحو غير منضبط، من الجيد أن يتم تقييد ذلك؛ ولكن عندما يتوقف النمو السكاني أو يتراجع، وتصبح البلاد مهددة بالشيخوخة، يجب حينها تعديل القوانين فوراً وفقاً لاحتياجات البلاد. أطلب بشدة من وزير الصحة المحترم، أن يهتم شخصياً بهذه المسألة ويتابعها؛ نحن بحاجة إلى الشباب في البلاد. إذا أصيبت البلاد - لا قدر الله - بهذه العواقب الوخيمة والصعبة، أي شيخوخة السكان، فلن يكون هناك أيّ علاج، فكثير من البلدان تعاني اليوم من هذه المشكلة.

## تبيان

### توصيات إلى الحكومة الرابعة عشرة

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، نبارك لكم حلول أسبوع الحكومة، ونرجو أن يكون هذا الأسبوع، إن شاء الله، مصدر أمل وبشارة لجميع سنوات مسؤوليتكم الطويلة، وأن يحمل تقارير مُسرّة. لقد دوّنت بعض النقاط التي أودّ ذكرها.

## شكر الخالق

النقطة الأولى هي مسألة شكر الخالق، أنتم اليوم في موقع يمكنكم أن تكونوا مؤثّرين في تقدّم البلد وإدارة شؤونه؛ الوزارة قد منحتم هذه الفرصة، هذه نعمة إلهية أن يتمكن الإنسان من خدمة الناس، فهذه نعمة عظيمة.

## معرفة مقدّرات البلاد

النقطة الثانية هي أنّ إحدى شروط فاعلية القائمين على الحكومة هي أن يعرفوا مقدّراتهم، وأن يعرفوا ثرواتهم المتاحة، وكذلك القابليات والإمكانات القابلة للتفعيل.

## اختيار الزملاء

النقطة التالية: اختيار الزملاء، في النهاية، ستقومون باختيار زملاء عمل، نصيحتي لكم هي أن تركزوا على الاستفادة من الزملاء الذين يتمتعون بهذه الخصائص: شباب، مؤمنون، ثوريون، ملتزمون، ومفعمون بالدوافع.

## الحضور بين الناس

النقطة التالية: إذا زرتم المحافظات، وقيل إنّ ذلك شعبيّة أو «بوبوليسم»، فلا تعيروا اهتماماً لهذه الأقاويل، إنّ معرفة حقيقة ما يدور في حياة الناس لا يمكن أن تتمّ من خلال الملقّات والتقارير المكتوبة [فقط]، بل يجب عليكم أن تذهبوا لتروا بأنفسكم، وتسمعوا من الناس مباشرة.

## مراعاة الأولويات

النقطة التالية تتعلق بمراعاة الأولويات، لدينا وقت محدود، وموارد مالية محدودة أيضاً، وأعمال كثيرة كذلك، لذا عليكم أن تحدّدوا ما هي الأولويات، فلدينا نوعان من الأولويات: إن كانت تلك الأولويات المتعلقة بالأعمال الأساسية والبنية التحتية، أو الأولويات المرتبطة بالأمور العاجلة.

## لا تخشوا العقبات

المسألة الأخرى هي مسألة عدم الخوف من العقبات، أودّ أن أوضح للسادة والسيدات أنّه لا يوجد عمل يخلو من العقبات؛ لن تجدوا أيّ مشروع لا تواجهون فيه العقبات، فهناك دائماً عقبات، عندما يواجه بعض الأشخاص عقبةً ما، يكون خيارهم الأوّل هو التراجع، وهذا خطأ، حاولوا تجاوز العقبة، أو الالتفاف حولها، بعد أن تقوموا بكلّ ما في وسعكم، قد تلجؤون حينها إلى تراجع تكتيكي - ولا بأس بذلك -، ولكن يجب أن لا تتراجع فوراً عن قراراتنا وخططنا بمجرد مواجهة عقبةٍ ما، لا تخشوا العقبات.

## أوصيكم بتعزيز الجانب الروحي

أودّ أن أختتم كلمتي بنقطة [مهمّة]، وهي أنّه خلال فترة مسؤوليتكم، حاولوا قدر الإمكان التركيز على تعزيز الجانب الروحي لديكم أعزّائي، نحن جميعاً بحاجة إلى قلب ملؤه الإيمان، وإلى الأُنس أكثر مع القرآن.

◆ نشكر الله المتعالي؛ لأنه بحمده، شكّلت الحكومة بجهود رئيس الجمهورية المحترم، وبمساعدة قيّمة من المجلس.

◆ لا يوجد عمل خالٍ من العقبات. عندما يواجه بعض الأشخاص عقبة ما، يكون خيارهم الأول هو التراجع، ولكن هذا النهج غير صائب. حاولوا تجاوز العقبة، ولا تخافوا منها.

◆ لا تعلقوا آمالكم على العدو، ولا تنتظروا موافقة الأعداء لتنفيذ برامجنا. هذا لا يتعارض مع إجراء مفاوضات مع العدو حول قضايا معينة، ولكن لا تعلقوا الأمل عليه، ولا تتقوا به.

◆ الفضاء الافتراضي لم يعد افتراضياً اليوم! إنه واقع ملموس في حياة الناس، وأخذ بالتوسع يوماً بعد يوم. المهم في الأمر هو سيادة القانون في هذا المجال، فجميع دول العالم تطبق ذلك. لديكم دولة بأكملها تحت مسؤوليتكم، ولا يمكن السماح بتقويض سيادتكم عليها.

◆ يُذهل المرء أمام هذه السرعة التي يشهدها العالم في مجال الذكاء الاصطناعي. صحيح أن أجهزتنا العسكرية وغير العسكرية تستفيد منه، لكن يجب ألا يخدعنا هذا الأمر؛ إذ لا يعدّ مجرد الانتفاع منه امتيازاً، فهذه التقنية لها مستويات عميقة ينبغي إتقانها. وهذه المستويات حالياً في أيدي الآخرين.

## نظام فكري

### الإنتاج مفتاح حلّ المشكلات الاقتصادية

ما يؤكده لنا العديد من الخبراء الموثوقين بشأن المسألة الاقتصادية هو أنّ مفتاح حلّ المشكلات الاقتصادية في البلاد يكمن في الإنتاج؛ إذا تمكّنا من زيادة الإنتاج، ستحلّ مشكلة التضخم، وستُعالج مشكلة البطالة، وستحلّ مشكلة قيمة العملة الوطنية، يجب أن نأخذ مسألة الإنتاج على محمل الجدّ. إذا أردنا أن تتقدّم البلاد في الإنتاج الوطني، فإنّها بحاجة إلى دعم الحكومة؛ ولا يمكن تحقيق ذلك دون مساعدة الحكومة. قبل بضعة أشهر، زارتنا مجموعة من رواد الأعمال الاقتصاديين وتحدّثوا معنا، عندما يستمع المرء إلى كلام هؤلاء، يرى أنّ القدرات التي يمتلكها هؤلاء الرواد مذهلة حقاً، يمكنهم القيام بأعمال جيّدة، وقد قاموا في بعض الأحيان بأعمال تبدو مستحيلة، وحقّقوا أرباحاً واستفادوا منها، وساهموا في تقدّم البلاد؛ وهم جميعاً يكرّرون أنّهم بحاجة إلى مساعدة الحكومة، لذا يجب على الحكومة أن تقدّم لهم العون.

## تذكير

### هذا ما يعنيه «ملحق العدالة»

قبل عدة سنوات طرحت فكرة «ملحق العدالة»؛ قلت إنّه يجب أن يتمّ إعداد ملحق عدالة خاصّ بكلّ قانون تقرّونه أو قرار مهمّ تتخذونه، سواء كان قانوناً أو قراراً مهمّاً. ملحق العدالة ليس مجرد إجراء إداري أو نموذجاً شكلياً، بل هو مسألة حقيقية؛ بمعنى أنّ الجهات، مثل منظّمة التخطيط، على سبيل المثال، التي تقوم بإعداد البرامج واتخاذ القرارات، وصياغة القوانين وتجهيز القوانين، يجب أن تقوم بمراقبة الآثار الاجتماعية لهذه القوانين والبرامج على الفجوة الاجتماعية، هل ستقللها أم ستزيدنها، وهل ستؤثّر على الفجوة الطبقيّة سلبيّاً أم إيجابيّاً، فليراقبوا هذا الأمر، إذا تبين أنّ البرنامج يزيد من الفجوة الطبقيّة، يجب تعديل البرنامج أو حذف الأجزاء التي تسبّب ذلك.

## درس عملي

### سيادة القانون في الفضاء الافتراضي

الفضاء الافتراضي عالمٌ جديد بطبيعة الحال، وأنتم بالتأكيد أكثر اطلاعاً مني عليه، فهو لم يعد افتراضياً اليوم، بل هو واقع ملموس في حياة الناس، وأخذ بالتوسع يوماً بعد يوم أيضاً، المهم هو أن يكون هناك سيادة للقانون في الفضاء الافتراضي، وهذا ما يدفني أحياناً إلى القول بأنّ الفضاء الافتراضي متروكٌ بلا ضوابط، [أي ينبغي] تطبيق سيادة القانون، فإذا لم يكن لديكم قانون، عليكم سنّ قانون، والإمسك بزمام الأمور بموجبه، هذا ما يفعله العالم كلّ، ترون ما جرى لذاك الشاب المسكين، وكيف يعامله الفرنسيون بكلّ تلك القسوة؛ يعتقلونه، ويهدّدونه: سوف نحكم عليك بالسجن لعشرين عاماً؛ وذلك لأنّ هذا الشاب انتهك سيادة قوانينهم، فانتهاك سيادة القانون أمرٌ مرفوض. يجب أن يُنظّم الفضاء الافتراضي في البلاد بناءً على القانون، وعندئذٍ يتحوّل إلى فرصة. إذا استطعنا فرض سيادة القانون في الفضاء الافتراضي، فسيغدو فرصة للبلاد، وإلا فقد يتحوّل إلى تهديد.

## تعداد | قاله قائد الثورة الإسلاميّة

### يجب أن نحرص على الاستعانة بخبراء:

- مؤمنين
- صادقين
- ومعتقدين بقدرات البلد الداخلية
- وبموارده الوطنية
- فلنجنب الاستفادة من خبراء يبحثون عن صفات أجنبية بالية.

## آيات وروايات

### (لا تُدخِلَنَّ في مشورتكَ بَخِيلاً)

أؤكد وأشدّد على أهميّة العمل القائم على الخبرة، لكن هناك نقطة يجب الانتباه إليها عند اختيار الخبراء: أحياناً، في بعض الحالات، تبرز الترسيبات الذهنية الخاطئة لدى أحد الخبراء وتظهر بلغة الخبرة، وبتوب علمي، مما يؤدّي إلى بروز مشكلات، إذ تُفرض عليكم تلك الآراء الخاطئة السائدة في ذهن ذاك الخبير أو سماته الأخلاقية. لدى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أيضاً توصيات في هذا المجال: «لا تُدخِلَنَّ في مشورتكَ بَخِيلاً... ولا جباناً». ما معنى ذلك؟ يعني أن يكون من تستشير به غير بخيل، لماذا؟ لأنّ البخيل قد يمنعك من تقديم المساعدة للآخرين إذا قرّرت ذلك، وسيقول لك إنّ جيبك سيخلو من المال، ولا تستشر الجبان، فلا تأخذ رأي الخبير الخائف؛ لأنّه كلّما أردت القيام بعمل كبير أو اتّخاذ خطوة إيجابية وكبيرة، سيخوّفك من العواقب، ويقول إنّك لو فعلت كذا سيحصل كذا وكذا.

## دعاء

نسأل الله المتعالي أن يوفّقكم جميعاً إن شاء الله. نرجو أن تكون مفيدة ومؤثّرة إن شاء الله، وأن تتمكن جميعاً من العمل معاً من أجل هذا البلد، ومن أجل هذا الشعب، ومن أجل الإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

